

تقديم الطبعة الثانية

من كتاب

العين بصيرة...

خلال أقل من سنة واحدة ، نفذت الطبعة الاولى من كتاب العين بصيرة الذي تم إعداده في عام ٢٠١٠ وكتبت مقدمته بتاريخ ٥ يناير ٢٠١١ أي قبل ان تحقق الثورة التونسية والثورة المصرية نجاحهما في إسقاط النظام في البلدين. وأشكر كل من أعتنى الكتاب وبعث الامل في وصول رؤية أصحاب العين بصيرة ...، لجمهور مازال قادرا على أن تكون خياراته خارج توجيهات الاعلام الحكومي الراهن الذي تتزايد فيه مساحة المسكوت عنه بالرغم من انفتاح العالم وسهولة الوصول للمعلومات.

وقد رثيت ان أضمن الطبعة الثانية هذه بعض ما كتبته خلال عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ وأضيف بعض الكتابات التي كان علي أن أضمنها الطبعة الاولى . وقد عبرت كتاباتي خلال عامي التحركات من أجل الديمقراطية ، عن بعض من تأثير المرحلة بالقدر الذي يتيح الواقع ومحدداته بالنسبة لقطر خاصة ، وتسمح به الرؤية خلال هذه المرحلة الانتقالية لما يحدث في الدول التي تغيرت فيها نظم الحكم . وبذلك تكون الطبعة الثانية أكثر شمولاً من الطبعة الاولى وأكثر تعبيراً عن مساهماتي وكتاباتي التي نشرت كبحوث ومقالات ومقابلات ولم تتضمنها اي من كتيبي الصادرة.

وكذلك حرصت في الطبعة الثانية بمساعدة الناشر مشكورا ، على إعادة ترتيب المواد بحيث يوضع المنشور اخير في الأعلى يليه ما نشر قبله . متأثر في ذلك الترتيب بمقولة أهل مصر الكرام " جيب من الآخر " .

وأول ما أضفته بعد تقديم الطبعة الثانية ومقدمة الطبعة الأولى هو " قرأه في الطبعة الأولى من كتاب العين بصيرة... " كتبته الأستاذة شمه شاهين الكواري كبحث قدم ونوقش ضمن متطلبات دراسة أكاديمية لنيل درجة الماجستير ونشر على موقعي في عام ٢٠١٢ .

ويجد القارئ الكريم أنني قد أضفت في القسم الاول : المشهد العام : مقدمة كتاب " الشعب يريد الإصلاح في قطر ... أيضاً " ، ومقدمة كتاب " اقتلاع الجذور... للدكتور عمر الشهابي " والتي كتبتها بالاشتراك مع الزميل والصديق العزيز الدكتور علي فهد الزميع. وكذلك يجد بحثي حول " رؤية قطر وإستراتيجيتها من منظور الإصلاح " . الذي نشرته في الاصل مجلة المستقبل العربي وترجمته مجلة الدراسات العربية المعاصر للانجليزية.

وفي القسم الثاني : وجهات نظر ، أضفت " الانتقال للديمقراطية في الدول العربية " محاضرة أقيمت في الأردن بدعوة من منتدى الفكر العربي أواخر عام ٢٠١٢ ، و " الديمقراطية طريق الإتحاد والأمن والتنمية مقاصده " محاضرة أقيمت بدعوة من

تجمع الوحدة الوطنية في البحرين أواخر عام ٢٠١٢ حول الدعوة لانتقال مجلس التعاون من مرحلة التعاون إلى مرحلة الوحدة . و "الإصلاح الجذري هو مدخل التنمية الحميدة " محاضرة القيت في مؤتمر الجمعية الاقتصادية العمانية في مسقط أوائل عام ٢٠١٢ .

وخصت الباب الثالث للمقابلات وأضفت مقابلة حديثه حول كتاب "الشعب يريد الإصلاح ... في قطر " أجرتها مشكورة معي الأستاذة جنان أمين من مؤسسة هينرش بل - مكتب الشرق الأوسط والباحثة في العلوم الاجتماعية ، أوائل عام ٢٠١٢ ونشرت المقابلة باللغة العربية و مترجمة إلى اللغة الانكليزية على موقع المؤسسة وكذلك موقعي عام ٢٠١٢ . ومقابلة عامة أسبق منشورة في مجلة المستقبل العربي عام ٢٠٠٦ ، أجراها مشكورا أ.د امحمد مالكي مدير مركز الدراسات الدستورية بجامعة القاضي عياض بمراكش .

وأضيف إلى القسم الخامس : كلمات وخواطر ، مقال قصير او خاطرة بعنوان " شكرا تونس " نشر عام ٢٠١٢ على موقع الجماعة العربية للديمقراطية ، ومقال بعنوان " بشائر تونس : تحركات الشارع العربي من أجل الديمقراطية " نشر عام ٢٠١١ . وأضفت أيضا رثاء بعنوان "خلدون النقيب : المفكر والباحث والكاتب " نشر على نطاق واسع عام ٢٠١١ .

وبهذه المناسبة أعذر وأقر انني قد قصرت بسبب ضغوط الحياة وتلاحق أخبار غياب أصدقاء أعزاء خلال العامين الاخيرين ، في رثاء عدد من الاصدقاء والزملاء الذين غيبتهم الموت خلال هذه الفترة منهم الاستاذ عبد الحميد مهري (الجزائر) والأستاذ جاسم القطامي (الكويت) والأستاذ فهد بن سعود الدغيثر (المملكة العربية) والمهندس عبدالرحمن النعيمي (البحرين) رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته لما قدموه من أعمال وطنية وقومية وخيرية ناصعة ، وأعاني على أداء واجب التعريف بما عرفته عن مناقب أصدقاء آخرين سبقوهم إلى رحمة الله و قصرت في حقهم ، قبل ان يستحق الدين علينا والموت حق.

وتحضرني طرفة كنا نردها عندما كنا شباب تحت الستين وكان رفيقا لنا ناهز التسعين هو علي بن محمد المناعي رحمه الله ، عندما يتحدث ويذكر من كان معه يضيف في الغالب "رحمه الله " بعد ذكر اسماء من شاركوه الاحداث ، وكنا جميعا نستفزه ونقول له ألا تذكر صديقا لك إلا وتبعته برحمه الله ألا يوجد من تقول عنه " الله يذكره بالخير " ألا يوجد حيا ممن شاركوك الاحداث ، ماذا تنتظر بعد أن ذهب أغلب من عاشرت؟! . واليوم أجد نفسي وبقية أعضاء شلة مجلس الصديق خالد الريان أطال الله عمره ، في نفس الموقف لا نذكر أغلب من شاركونا احداث الحياة إلا ونتبعها بعبارة "رحمه الله" وعلى كل حال رحمة الله مطلوبة للحبي والميت .

وأخير أضيفت القسم السادس : مذكرات ، وضمنته الفصل الاول من مذكراتي "انطباعات
الذاكرة : صور في ذاكرة الطفولة التي انتهيت من كتابتها عام ٢٠٠٨ . وهي خواطر
وانطباعات عن فترة بدء وعيي بالحياة حتى بلغت سن الحادية عشر . وقد حرصت ان لا تقف
عند حدود ذاكرتي وإنما طعمتها بما عرفت من تاريخ اجتماعي وسياسي عن قريتي والبيئة التي
عشت فيها آن ذاك. وأجمل ما سمعت هو ما ذكره الصديق الدكتور حسن السيد بعد قرأتها حين
قال لي " تعجبت وضحكت واندثشت وبكيت " عندما قرأت صورك لذكريات الطفولة.

وتجنبنا لتداعي الخواطر والاستطراد في سرد سوائف المسنين المكررة ، فأنتني أختتم هذا التقديم
بدعوة المعنيين بتاريخنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي و الراغبين في معرفة المسكوت
عنه من الشباب خاصة ، لقرأت الطبعة الثانية من كتاب العين بصيرة.... فإنه يحمل رواية
ذاكرة محجوبة عن التداول على أجهزة الإعلام الرسمي ، ومحجوبة عن الوصل لمن يحسن
أن تصل إليه مثل سائر كتاباتي في وطني قطر.

ويبقى علي واجب شكر وتقدير الصديق الدكتور ربيع كسروان ومنتدى المعارف في بيروت
لبنان ، على نشر الكتاب وتحمل عناء التحرير والعناية بتوفيره في معارض الكتب العربية .

والله من وراء القصد

علي خليفه الكواري

الدوحة ٨-٦-٢٠١٣